المطلوب من القوى التقدمية العربية مواجهة المؤامرة بالعمل على تعديل موازين القوى وحسم الوضع في لبنان لصالح الحركة الوطنية

خاضعا لموازين القوى التي تخضع لها الاطراف في المنطقة ، اي ان « الضغط الاميركي » الذي سيمارس على الطرفين ، حسبما اعلنت الدوائر الاميركية ، سيكون متناسبا مع ميزان القوى في المنطقة تماما كما سيكون الرضوخ له متعاكسا مع نسب تلك الموازين . فالسادات الذي تنازل حتى الان الى درجة انه يخوض المفاوضات انطلاقا من الشروط الصهيونية سيكون المرشح للرضوخ للضغوط .

لقد ارتمى السادات في احضان الولايات المتحدة لدرجة انه يعتمد عليها الان كمصدر للسلاح مما يعطي اشارات واضحة الى اتجاهات الضغوط داخل معسكر داوود الاميركي.

ولا نرى هنا ضرورة في الدخول في التنبؤات التفصيلية ولكننا نكتفي بالاشارة الى ان الاتجاه العام داخل هذا المعسكر سيكون نحو رضوخ ساداتي جديد وتصلب صهيوني اكبر .

وبالرغم من ذلك فان الاطماع الصهيونية في ابتلاع نهائي للضفة الغربية سيجعل من العسير جدا الخروج باي اتفاق جوهري من لقاء « كامب دافد » . فقد رسم الليكود سياسة للاستيطان في الضفة الغربية واصر على اعتبار فترة الخمس سنوات التي تلي الاتفاق فترة انتقالية في الضفة الغربية ، ارتباطا ببرنامج الاستيطان هذا .

اذ ان العدو يستهدف من فترة الخمس سنوات هذه كسب الوقت لتنفيذ برامج الاستيطان لزيادة عدد الصهاينة المستوطنين في الضفة وتقليص عدد العرب لتصبح الاغلبية صهيونية قادرة على « تقرير مصير » الضفة .

فالليكود يعتبر الضفة الغربية جزءا من « ارض اسرائيل » وان للاقلية العربية الفلسطينية الحق في « جنسيات اسرائيلية » كما ربط التقرير في مصير الضفة الغربية باستفتاء عام داخل الكيان الصهيوني ليجعل من المستحيل اتخاذ قرار حكومي بشأنه .

ولكن اذا كان الاتفاق حول مسائل جوهرية غير ممكن في كامب دافد واذا كان السادات هو المرشح للتنازل فما هو المتوقع من هذا اللقاء ؟

لم تترك الولايات المتحدة ابواب ما بعد كامب دافد مغلقة . بل لمحت اكثر من مرة الى امكانية دعوة مؤتمر جنيف للانعقاد مرة اخرى . ولذلك فهي بحاجة لابقاء جو التسوية والمفاوضات قائما وهذا هو الهدف الاساسي من اللقاء .

ان الامبريالية والصهيونية تعملان انطلاقا من انسجام التفاوض هي النتائج المتوقعة لهذا اللقاء . اذ لا بد للسادات من الحفاظ على ماء الوجه ولا بد للرجعية السعودية التي ايدت لقاء كامب دافد علنا من الحفاظ على ماء الوجه ولا بد للولايات المتحدة وكارتر بالذات من الحفاظ على سمعتها لدى الرجعيين العرب . ولذا فان اعلانات التطمين والوعود بدفع عجلة المفاوضات للامام هي التي ستزين مشاريع الامبريالية مرة اخرى .

●● الانفجارات القادمة

ولكن ماذا عن الجوهر ؟

ان الامبريالية والصهيونية تعملان انطلاقا من انسجام شبه كامل في المصالح ولذا فانهما بمساندة الرجعية العربية ستعملان بكل ما اوتوا من قوة لتصفية المعارضين لمخططاتهم ومشاريعهم ، وسيعملون على تفجير التناقضات داخل الوطن العربي في محاولات جديدة لتصفية القوى التقدمية والقوى الوطنية تمهيدا لمزيد من تنازل الرجعية العربية للشروط الصهيونية .

ولبنان هي الساحة الاكثر قابلية والاقرب منالا لهذه القوى . لذا فانها ستعمل على دفع عملاء الصهاينة من الفاشيين لمزيد من التآمر على الحركة الوطنية اللبنانية والثورة الفلسطينية .

والان عودة لما بدأنا به : ان من واجبنا وضع « كامب دافد » في موقعه من الخريطة السياسية كي نعيد القوى التقدمية العربية الى دورها التاريخي في مواجهته ومواجهة مخطط التسوية .

ان مواجهة كامب دافد ونتائجه هي جزء لا يتجزأ من مواجهة المخطط الامبريالي الصهيوني الرجعي (التسوية) الذي طرح برسم التنفيذ بعد انتهاء حرب تشرين ١٩٧٣ .

فالتسوية المطروحة سائرة على طريق التنفيذ منذ ذلك الوقت ولا بد رغم مضي قرابة خمس سنوات من التراخي، من وقفة جادة لمواجهتها بنهج جديد واستراتيجية جديدة : استراتيجية الحرب الشعبية طويلة الامد ، التي تعتمد الشعب المسلح وجيش الشعب القوي جسدا للعبور الى الاهداف القومية للجماهير العربية .

ومما لا شك فيه ان حسم الصراع في لبنان سياسيا وعسكريا لصالح القوى الوطنية سيكون اللبنة الاولى على طريق رسم هذه الاستراتيجية الجديدة .

فلتتحد البنادق الوطنية لمواجهة المؤامرات ولاحباط مخططات الاعداء .

لا نسمح باستغلال اسماء الشهداء

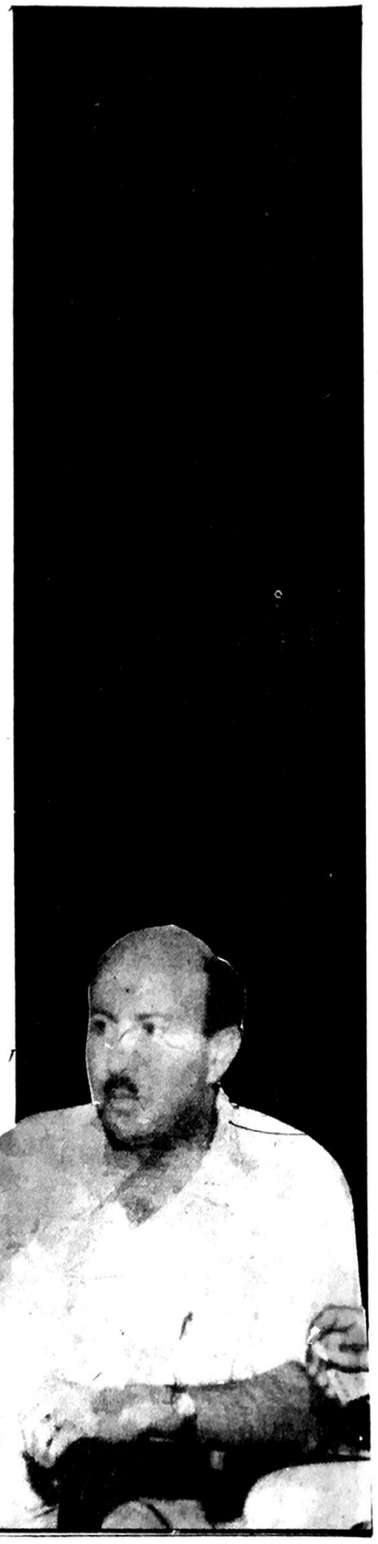

نشرت صحيفة فلسطين الثورة معلومات مختلفة مفادها ان القائد وديع حداد قد قتل مسموما على يد المخابرات العراقية .

ولقد اثار نشر هذا الموضوع موجة واسعة من الاستياء في اوساط الجماهير الفلسطينية واوساط قواعد الثورة وكوادرها وقياداتها . فقد شعر الجميع انها محاولة لاستغلال اسم الشهيد القائد وديع حداد وزجه في الحملة غير الموضوعية التي تشن على العراق . فزج اسم الشهيد القائد يسيء له ولنضاله الطويل ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية .

لقد اثبتت التقارير الطبية الدقيقة ان القائد وديع حداد قد مات متأثرا من مرض عضال اصابه خلال الاشهر القليلة التي سبقت استشهاده وهذا دليل على عدم صحة ما اوردته فلسطين الثورة . ونحن على يقين بأن القادة الفلسطينيين على علم بهذا التقرير ، الشيء الذي يجعل مما نشرته فلسطين الثورة محاولة واضحة لاستغلال اسم الشهيد وديع حداد وزجه في معركة لا علاقة لها بمصلحة الثورة الفلسطينية . لقد بث الشهيد وديع الرعب في اوساط الامبرياليين والصهاينة والرجعيين وخاض نضالا ضروسا ضدهم .

ولقد كان اولى بفلسطين الثورة ان تستنفر اقلامها لتكتب عن نضالات القائد وديع حداد وتضحياته في سبيل القضية الفلسطينية وقضايا الجماهير العربية .

وبعد لماذا تتهم فلسطين الثورة زورا نظاما حليفا للثورة الفلسطينية بدس السم للقائد وديع حداد ؟

اهي معركة ضمن الحرب الاعلامية التي تشنها فلسطين الثورة على العراق ، ام تأليب للرأي العام الذي احترم وقدر القائد الشهيد ونضالاته ؟

اننا اذ ندين استغلال اسم الشهيد وديع حداد نسجل بوضوح اننا لا نسمح مطلقا بان يستعمل اسم القائد الشهيد في معارك غير موضوعية كما لا نسمح باستعمال اسمه الا فيما يتعلق بقضايا النضال ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية : النضال الذي اعطى حياته وجهده له .

وفي الوقت ذاته نرى ان من واجبنا ان نوضح للرأي العام بأن المعلومات التي نشرت هي معلومات مختلقة وتستهدف تشويه سمعة النظام العراقي الذي اتخذ موقفا مساندا للثورة ومؤيدا لنضالاتها وللمواقف المبدأية فيها .

الجبهة الشعبية
لتحرير فلسطين